VOL 14 NO. 954

السنة الرابعة عشرة العدد ٩٥٤

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
بولس شحاده

Jerusalem Saturday 26 November 1932

القدس — السبت ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

هل تقدمت الحركة الوطنية في فلسطين

هل في فلسطين رجال

يجب ان نغير اسلوب تفكيرنا

٣

ونحن اذا قلنا ان قضية فلسطين لم تتقدم شيئاً فانما نبني قولنا على حقائق ملموسة لا يستطيع ان ينكرها احد واليك هي :

كان عدد اليهود في فلسطين عند اوائل الاحتلال ٦٥ الف نسمة فاصبح عددهم اليوم نحو مئتي الف نسمة ولولا الازمة الاقتصادية العالمية لبلغ عددهم نحو ثلاث مئة الف نسمة فيكونون ثلث سكان فلسطين بعد ان كانوا العشر ، فالفضل اذن في وقوف تيار المهاجرة عائد للازمة المالية لا الى نشاط حركتنا السياسية ، وكان اليهود يملكون من الارض نحو مئتي الف دونم فاصبحوا يملكون اليوم نحو مليون وثلاث مئة الف دونم فكانت الزيادة نحو سبعة اضعاف ، ولم يحجموا عن مشترى ما بقي من الاراضي الا بسبب هذه الازمة الاقتصادية التي اشرنا اليها ولولا ذلك لما بقي من السهول شبر من الارض في يد العرب ، وان ظن احد ان في وسع الحكومة ان تسن قوانين تمنع فيها بيع الاراضي فهو جاهل ان الحكومة لن تسن مثل هذه القوانين ما دام هناك وعد يقال له وعد بلفور ، وما دام هناك صك يقال له صك الانتداب وما دامت هناك المادة الثانية من هذا الصك تلزم الحكومة ان تضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية تسهل فيها انشاء الوطن القومي لليهود . فسن قانون يمنع بيع الاراضي ليس في استطاعة هذه الحكومة عمله لانها تخشى انتقادات جمعية الامم ولليهود في هذه الجمعية كما في كل مكان نفوذ هائل . وهذا النفوذ هو الذي يجعل انكلترا واميركا وفرنسا وايطاليا تخضع لاوامر هذا الشعب المختار من الله !

فالحكومة والحالة هذه عاجزة عن ايقاف الهجرة ، وايقاف بيع الاراضي ولا يستطيع ذلك سوى اهالي فلسطين العرب وحدهم ، ولكن الذين تولوا الحركة السياسية من ابناء البلاد كانوا اعجز من ان يرغموا الحكومة على توقيف الهجرة او توقيف البيع لانهم لم يسلكوا السبيل القوي في ذلك ، بل اعتمدوا على الاحتجاجات والمظاهرات الفارغة والخطب الرنانة .

قد يظن هؤلاء القوم الذين يكثرون من القاء الخطب ان فخامة المندوب لا ينام تلك الليلة حينما يسمع خطبهم ، او انه لا يتناول طعام العشاء ، ولا يشرب الويسكي ، او كأنهم يظنون ان المستر مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية يذهب الى جلالة الملك وذلك حينما تنقل اليه الاسلاك البرقية ان زيداً من الناس القى خطابا ضد سياسة الحكومة — وهو يفرك يديه ويقول له (يا جلالة الملك اني اقدم استقالتي لاني لا استطيع ان اقوم بشؤون هذه الامبراطورية) فاذا سأله جلالة الملك عن السبب قال : « ألم تنقل اليك الاسلاك البرقية ان فلاناً القى خطاباً ضد الامبراطورية في نادي الجمعية الفلانية ؟ ! او كأنهم يظنون ان حياة الشعوب انما تبنى على هذه الاقوال الفارغة ، لا على التضحية الحقيقية التي بنت مجد روما ومجد العرب ، ومجد فرنسا ومجد انكلترا .

فحركتنا السياسية كانت قائمة في كل هذه المدة الطويلة على المؤتمرات والاحتجاجات والخطب ولم تتعد ذلك والحكومة لسوء الحظ لا تخيفها الخطب ولا ترهبها الاحتجاجات ، وهي لا تخشى الا العمل الجد المقرون بالحكمة والتعقل والتروي والاختبار . وزعماؤنا لسوء الحظ كان ينقصهم الاختبار السياسي والحكمة والبذل ، وقد نسوا انهم يخاصمون دولة من اقوى دول الارض ، وانهم يحتاجون في مجادلتها الى عقل راجح وبذل حقيقي ، واختبار ودهاء سياسي . بل اني لهم العقلية الصحيحة ليفهموا ان عقليتهم هذه التي يخاصمون بها الدولة المنتدبة تختلف كل الاختلاف عن العقلية البريطانية واساس العمل في مقارعة الناس ان يعرف الخصم عقلية خصمه ليستطيع ان يناقشه بلغته وبادراكه وبعقليته ، وهذا كله كان ينقص الذين اشتغلوا بالحركة السياسية في فلسطين معتقدين هؤلاء كالاتراك وانهم يستطيعون ان يقارعوهم بنفس العقلية التي كانوا يقارعون بها الاتراك ، على ان الفرق عظيم جداً بين الامتين ، واظن بل اعتقد ان الاتراك لو بقوا في هذه البلاد لاحتجنا ان نكلمهم بنفس عقليتهم الجديدة ، لان العقلية القديمة لا تصلح اساساً للتفاهم بينهما . .

فاذا كان الاتراك قد رأوا انهم لا يستطيعون ان يعيشوا في هذا العصر بتلك العقلية القديمة التي كانت لهم وهم دولة مستقلة ، فكيف بسكان فلسطين وهم لا يملكون من امرهم شيئاً !!

ضريبة الدخل

هل البلاد في حاجة اليها ؟

لا نحب ان نمر بهذا الموضوع دون ان نفيه حقه من البحث لانه من المواضيع المهمة في حياة البلاد الاقتصادية ونحن في بحثنا سنضع امام القارئ حسنات هذه الضريبة وسيئاتها لنكون منصفين في البحث ، وسنضع الحقيقة نصب اعيننا في كل ما نكتب غير ناظرين الا الى مصلحة هذه البلاد الاقتصادية قبل كل شيء ، وقد نخطئ وقد نصيب في بحثنا شأن كل باحث في هذه المواضيع التي تختلف وجهات النظر فيها لدى كل امة ولو كانت من ارقى امم الارض . .

هل الحكومة في حاجة الى ضرائب جديدة

يظن الناس في الخارج ان حكومة فلسطين تحوجها ضرائب جديدة — ذلك لان ميزانيتها لا تكفي فهي لذلك عمدت الى هذه الضريبة الجديدة لتسد بها العجز الذي اصاب ميزانيتها ، والحقيقة ليست كذلك . فاهالي فلسطين يدفعون من الضرائب ما لا تدفعه بلاد اخرى من البلاد التي انسلخت من جسم الدولة العثمانية ، وميزانية حكومة فلسطين تبلغ مليونين ونصفاً فهي ثلاث مرات اكبر من ميزانية سوريا بالنسبة الى عدد السكان ومساحة الاراضي ، وموظفو حكومة فلسطين يتناولون من الرواتب ما لا يحلم به الموظفون في سائر بلاد العالم بالنسبة ، فالحكومة ليست اذن في حاجة الى ضرائب جديدة تضيفها الى البلاد ، ولكن هي الطبيعة الانكليزية التي لا تتغير والتي هي هي في كل بلاد يحل فيها الانكليزي — هذه الطبيعة التي تتلخص بحب الانكليزي للراتب الكبير ليعيش عيشة الامراء ، وافقار البلاد التي يذهب اليها لتظل له السلطة عليها ، اذ قد علمه التاريخ ان البلاد لا تحكم الا اذا كان شعبها فقيراً ، فالواسطة التي يميت فيها ذلك الشعب فقراً وسلا لا يتركها في حالة من الاحوال .

فلسطين تدفع من الضرائب ما لا تدفعه كما قلنا بلاد اخرى . فالتعريفة الكمركية مثلاً كانت في زمن الاتراك ١١ في المئة وهي اليوم تعادل ٢٥ في المئة . وضريبة الويركو ١٥ في المئة ولم تكن في زمن الاتراك شيئاً مذكوراً ، فالدار التي كانت تدفع في زمن تلك الحكومة جنيها في السنة تدفع اليوم ٢٠ جنيها ، وكذلك زادت عائدات البلدية الى ٩٠ في المئة وهي لم تكن تذكر في زمن الدولة العثمانية وهكذا فقد اوجدت حكومة فلسطين ابواباً كثيرة لجمع المال لم تكن معروفة في زمن الاتراك ، حتى الكلاب لم تسلم من ضرائب هذه الحكومة . . . ولم يكن كل ذلك الا لتكفي هذا الجيش الهائل من الموظفين ، والا لتعطي الانكليز هذه الرواتب الضخمة

ان الحقيقة التي لا ريب فيها هي ان البلاد في حاجة الى رفع ضرائب عنها لا الى وضع ضرائب جديدة ، حبا في جلب هذه البارة الضعيفة الزهيدة التي لم يبق شيء من الجيب . ولكن حكومة فلسطين جشعة جداً ومعدتها لا تمتلئ الى الابد فهي في حاجة كل يوم الى مال جديد ومن اين يأتي بهذا المال الا من الاهالي ؟؟

والمعروف بين الناس ان الحكومة تقدم من الخدمات الى الناس بنسبة ما تأخذ منهم من الضرائب فهل تقوم حكومة فلسطين بذلك ؟ وهل صحيح ان خدمتها للبلاد كانت بمقدار ما حصلته من الضرائب في كل هذه السنين ؟

« البقية على ص ٦ عمود ١ »

VOL 14 NO 954

ماذا في مدرسة طولكرم الزراعية؟

غرائب الانكليز وعجائبهم داخل المدرسة

كلما ذكر الانسان المدارس في فلسطين تنزع به الذكرى الى عدة حوادث مؤلمة جداً، فبينما يسمع العربي ويرى ان المدارس في البلاد الاجنبية تربي النشىء وتثقفهم وتعلمهم وكذلك تفعل المدارس اليهودية في فلسطين يرى ان الادارة الاستعمارية تجعل من المدارس مفسدة تكبل فيها العقل والروح باثقل واشد الاغلال.

يقال ان مدرسة الزراعة انشأت في طول كرم لمنفعة العرب؟ فهل هذا صحيح وماهو لون هذه المنفعة؟ واليك ما يأتي من الحوادث دون تعليق:

على يسار الداخل لهذه المدرسة بناية خاصة بزجاج البيرة التي يستهلكها المستر هيلد. والبيرة التي يشربها المستر هيلد من نوع انكليزي جيد مكتوب على صناديقها بخط عريض اعلان للبضائع الانكليزية

ويقوم بالاشراف والادارة على المدرسة رجل انكليزي طبعاً اسمه المستر هيلد، ومن نعم الله ان الرجل قابع كذاب ام موسى من جهة العلم، فهو يقوم بالاعمال الكتابية ويراقب العمال والطلاب في الحقل بعض الوقت ويجد بعدئذ وقتا كافيا لشرب البيرة

ولما كان مفروض عليه ان يقوم بالقاء محاضرات وبدرس بعض الدروس فهو يختار ما يحلو له وما يظن انه فيه مقتدر ويعلن ذلك في قاعة المدرسة ويعلم به دائرة المعارف. وقد جرب القاء شيء من المحاضرات في الثلاث سنوات فجاءت محاضراته حاوية العلم الغزير والمادة المفيدة مما يعرفه التلاميذ...

وقد حاول في العام الماضي ان يغير مواضيع دروسه فاختار عشرة من الطلاب الضعفاء في اللغة الانكليزية وقسمهم الى صفين يعطي لكل منهما ساعة واحدة في الاسبوعين. واختار لهم الجزء الاول من كتاب « تيبنغ »

وقد أظهر مقدرة ممتازة في استطاعة احصاء الطلاب الخمسة بعد جهود شاقة كل مرة قد تستغرق ربع الوقت لانه كان يحصيهم لا اقل من خمسة عشر مرة ليتأكد حضرته من انهم جميعهم حاضرون. وفي نهاية السنة ارسل تقريرا لدائرة المعارف يقال انه جاء فيه ان الطلاب الذين كانوا ضعفاء في اللغة الانكليزية تحسنت بهم الحال حتى صار باستطاعة الواحد منهم فهم واستساغة كل المواضيع التي تدرس في اللغة الانكليزية. واذا صدق هذا القول فيكون المثل القائل «مادح نفسه...» ويكون التلاميذ قد درسوا الزراعة درسا كافيا؟!

ومع ان المستر هيلد لا يدرس أي موضوع فمن المؤكد انك تجد في السجلات والاعلانات مواضيع محجوزة لحسابه ولكنه يتنازل عن حقه هذا وهو الكفء لغير الاكفاء من أولاد العرب ليتمرنوا وأما هو فلا حاجة به الى التمرن على شيء لانه انكليزي والانكليزي كفء بالنبوت

المستر هيلد نموذج متقن للرجل الحنون المحب لبلاده، فهو يحب كل شيء منها لاجلها. انظر اليه تجده شديد الشفقة والرأفة ببغل انكليزي من مخلفات جيوش الاستعمار التي اكتسحت البلاد. هذا البغل مواطن انكليزي نزح عن بلاده وحارب وساعد على فتح هذه البلاد واستعمارها، وظل فيها يقوم بالواجب المفروض عليه. رأى المستر هيلد ان هذا البغل أسن وقف اكثر سني حياته غازيا، فعدا به حب بلاده الى العطف على هذا البغل ومنحه تقاعداً يضمن له الراحة والمعيشة الهنيئة في أواخر سني حياته وهكذا فعل.

المستر هيلد مثل صادق للنبل الانكليزي حدت به الى هجرة بلاده الجميلة والاتيان لهذه البلاد الرغبة في ترقية العرب وجعلهم كفوءاً للحياة قياماً بعهود حكومة جلالة الملك لجمعية الامم. ومن رأيه ورأي زملائه ان ينصرف كل قوة في العرب للعمل دون ان يفكروا بشيء آخر. فنسي او تناسى انه على رأس بيت من بيوت العلم واخذ يفكر في الوسائل التي تبلغه هذه الامنية وهي حصر قوى العرب في العمل. فوجد بعد طول البحث ما يأتي:

١ — قتل الروح القومية والوطنية وسد السبل في سبيلها.

٢ — تعويد الطلاب على العمل الشاق وملء كل فراغ يدفعهم للتفكير في الامور غير المحبوبة.

وتوصلا لهذه الغاية حذر على الطلاب الصلة بأي الناس او التماس به وخصوصاً اذا كان صحافيا او من قراء الصحف، ويبذل جهده لاتعابهم في العمل الجسدي حتى لا يبقى لديهم أي وقت ولو لمطالعة الدروس التي يتلقونها فكيف بسواها. مؤملا ان يجعل من طلاب المدرسة التي يقوم على ادارتها الات ميكانيكية تدار كيف شاء المدير وتنساب في اي سبيل وجهها وتنتهي للغاية التي رسمها دون ان تتعداها الى ما سواها. واليك أمثلة عن ادارته الممتازة:

ثلاثة من الطلاب حدثوا شابا من طولكرم يتهمه المدير انه يكتب عن المدرسة في الصحف. ضاق المدير ذرعاً بهؤلاء ورأى انهم اقترفوا ذنبا لا يغتفر، فبماذا عاقبهم، عاقبهم بان جعل علاماتهم في السلوك صفراً.

وشاب آخر اسمه السيد محمد مصطفى الجابي من طولكرم نمي للمدير انه قال لاخوانه الطلاب ان العمل الجسدي في الحقل ينهك قوانا، وكل أيام الاسبوع ليس لنا فيها راحة الا يوم الجمعة فيجب ان نرفض لعب الفوتبول فيه. فهاج المدير ورأى في عمل الشاب وقاحة لا تغتفر فأنذره انذاراً نهائيا وهذا يعني ان اقل كلمة تنقل الى المدير عن هذا الطالب تجعل مصير هذا البائس الطرد. وليست كل الغرابة فيما ذكرت بل الغرابة ان الخبر انتشر في البلد فارسل مراسل الجامعة العربية القراء الخبر لجريدته. ولما علم المدير بذلك اتى بالمسكين واجبره على تكذيب الخبر. وقد يضطر الطالب المسكين الى تكذيبي انا غير اني لا اعبأ بالتكاذيب واريد كشف الغطاء عن امور اشد خطورة

وآخر ما أفضت به مخيلة المستر هيلد الفياضة هي انه لما رأى ان درجة تعليم طلاب السنة الاولى وتهذيبهم وشنهم لا يلائم احكامه وتدابيره وهي اما ان يجعلها لا تترك اثراً لها او ان تترك أثراً ضعيفاً نظراً لادراكهم الخير من الشر ومعرفتهم من الهندسة اشياء تزيد على مساحة المستطيل والمربع والمثلث طلب المستر هيلد من ادارة المعارف التي بلانا الله بها جزاء اعمالنا ان تعدل برنامج الدراسة سنتان بدلا من ثلاث وتجعل الحد الاقصى لعمر الطالب المسموح بدخوله المدرسة ستة عشر عاما بدلا من ثمانية عشر سنة.

والأمور المهمة سنفصلها للقراء في العدد القادم.

مصطفى...

بقلم صاحب المرآة

الجمعية المسيحية الوطنية في حيفا

غاية هذه الجمعية السامية

ليست الجمعية المسيحية الوطنية جديدة في حيفا بل هي قديمة ولها قانون مطبوع صادقت عليه الحكومة منذ سنوات وقد أشرنا الى ذلك يوم صدور هذا القانون. وقلنا في حينه « نود لو لم يكن في البلاد جمعيات مسيحية وجمعيات اسلامية. بل نود ان تكون جمعيات [illegible] لا صبغة للطائفية فيها واقترحنا حينئذ ان تلغى كل الجمعيات الاسلامية والجمعيات المسيحية وان يشكل عوضها جمعيات لا تحمل اسم الطائفية يدخل المسلم والمسيحي فيها على السواء.. وقلنا ان اساس الشر جاء من هذه الجمعيات الاسلامية — المسيحية التي تألفت في البلاد بعد الاحتلال لغاية في نفس الحكومة — وتمنينا ان يلغى اسم هذه الجمعيات وان يبدل باسم آخر.. ولكن اقتراحنا لم يعمل به احد. وبقيت الجمعيات الاسلامية والجمعيات المسيحية — ولا تزال البلاد تشقى وتتألم بهذه الطائفية التي كادت في المدة الاخيرة ان تقضي على [illegible]

البقية على الصفحة الرابعة

مؤتمر البلديات

وجه سعادة راغب بك النشاشيبي الدعوة الى رؤساء البلديات في فلسطين لعقد مؤتمر يبحث في مشروع قانون السلطات المحلية وتقديم الملاحظات عليه للحكومة . وقد عين يوم الاثنين الواقع في ٢٨ الجاري موعداً لانعقاده في القدس في دار البلدية .

وقد علمنا ان جميع رؤساء البلديات سيلبون الدعوة .

الامير عبدالله

وصل سمو الامير عبدالله عمان يوم اول امس عائداً من بغداد فجرى لسموه استقبال حافل كبير .

حريق

في اريحا

شبت النار في حانوت ميخائيل السلطي في اريحا ولولا ان ادركها رجال البوليس وعلى رأسهم فايز بك الادريسي لالتهمت قسماً كبيراً من البلدة .

وتقدر الخسارة بمئتي جنيه .

الدكتور سوكوف

في فلسطين

وصل اول امس القدس الدكتور سوكولوف رئيس الجمعية الصهيونيه العالمية يرافقه بعض اولاده فاستقبله على محطة اللد الدكتور ارلوزوروف والمستر نيومن والمستر فاربشتين وكان في استقباله على محطة القدس عدد كبير من الزعماء اليهود وقنصل بولونيا وبعض ضباط البوليس الذين انتدبوا للاشراف على النظام .

وقد قابل بعد وصوله فخامة المندوب السامي ثم عاد الى فندق الملك داود حيث هو نازل .

واما سبب الزيارة فهو على ما يظهر لمراقبة تطور الحركة الصهيونيه في فلسطين اذ ان على رئيس الجمعية الصهيونيه ان يقوم بمثل هذه الزيارة مرة في كل سنه .

وسيقضي الدكتور ما يقرب من الشهر في فلسطين ثم يعود الى انكلترا .

دعوى

الاستاذ الشيخ الانصاري

تعينت دعوى فضيلة الشيخ الانصاري التي اقامها على رئيس المجلس الاسلامي واعضائه في محكمة العدل العليا يوم الخميس في ١٥ كانون الاول .

البغاء في حيفا

قابل الرؤساء الروحانيون من جميع الطوائف في حيفا حاكم اللواء وشكوا اليه انتشار البغاء وكثرة اماكن الدعارة في البلدة وطلبوا العمل على ازالتها فوعدهم خيراً .

اجتماع كبير

لتجار البرتقال العرب في يافا

عقد تجار البرتقال العرب في يافا اجتماعا يوم الاربعا الماضي حضره تجار البرتقال المعروفين فيها وقرروا فيه شحن برتقالهم في بواخر عربية واقسموا ما يلي :

« علينا عهد الله وميثاقه ان نشحن في بواخر شركة اتحاد مصدري البواخر العربية جميع مشحوناتنا ما عدا اموالنا المباعة والمعين فيها شركة الليبرس ومن خرج عن هذا العهد عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين »

اعلان

دائرة الاحصاء

اعلان صحفي

يعلن للعموم ان دائرة الاحصاء في فلسطين ستغلق ابوابها كدائرة منظمة في يوم ٣ تشرين الثاني سنة ٩٣٢ واي مخابرة يراد ارسالها الى مراقب الاحصاء يجب ان ترسل له بعد ذلك التاريخ الى دائرة السكرتير العام في دوائر الحكومة في القدس .

ولقد احرقت جميع السجلات الاصليه التي اخذت في سنه ٩٣١ يوم ٢٣ تشرين ثاني سنه ٩٣٢ ولم يبق ثمه اي قيد من قيود الاحصاء التي ذكرت فيها اوصاف الاشخاص الذين سجلوا وقت التعداد .

حريق

في يافا

شبت النار في يافا في عمارة حزبون سببها طفل كان يلعب بثقاب من الكبريت بجوار تنكة بنزين فانفجرت والتهمت النيران ما رأته امامها وكادت ان تمتد الى العمارات المجاورة لولا ان ادركها رجال البوليس والمطافئ ، ولولا جهود انجال صاحب العمارة .

المنسنيور مبارك

عاد سيادة المنسنيور فرنسيس مبارك النائب الاسقفي الماروني بالطيارة من القطر المصري حيث قضى مدة كان فيها موضع الحفاوة والاكرام .

زيارة

عمارة جمعية الشبان المسيحية

حضر الدعوة التي اقامتها لجنة الدعاية لجمعية الشبان المسيحية بالقدس لزيارة عمارتها الجديدة عدد كبير من الصحفيين اكثرهم من الاجانب فطافوا في العمارة وخطب فيهم المستر بومن مدير المعارف ذاكراً تاريخ الجمعية وشيئاً عن انظمتها واحوالها الحاضرة . وقال ان حفلة الافتتاح ستكون في نيسان القادم وسيحضرها اللورد اللنبي كما سيحضرها عدد كبير من رجال اوربا المعروفين .

اعلان

بيع ملك من دائرة اجرا القدس

نمرة القضية ١٠٥٢ سنة ٢٧

المقدار حصة ٨ من حصة ٢ اجنس

دار محتوية على ٢٨ غرفة سفلي وساحتين مباويتين وبئر ماء و٢٨ غرفة علوي

الموقع مشكنوت البلدة قدس القيمة المخمنة ١٧٥٠ جنيه

الحدود — شرقا طريق غربا طريق شمالا صاحب سند سابقا والآن سالم استباني وسلمان طيبي وزقاق جنوبا طريق .

ليكن معلوما لدى العموم انه كان وضع للبيع في المزاد العمومي الملك المبين مقداره وجنسه وموقعه بعاليه العائد الى الخواجه شلومو حانوخ ليوي المديون الى بانك انجلو فلسطين بمبلغ ١٥٦٢ جنيه و٢٧٠ مليم

وبلغ بدل المزايدة ٥٠٠ جنيه وحيث جرت عليه الاحالة الموقتة مدد وضعه ثانيا في المزاد العمومي لمدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

فمن يرغب شراء الملك المذكور يمكنه مراجعة دائرة اجرا القدس بظرف المدة المذكوره ويشترك بالمزايدة بعد دفع الديبوزيتو عشرة بالماية عن القيمة المخمنة ولا يقبل الضم اقل من خمسة بالماية مع العلم بان اجرة الدلال وجميع رسوم الطابو والبلدية على المشتري ولاجله صار اعلان الكيفية .

٢٣—١١—٣٢

مامور الاجرا

رسائل صاحب المرآة

الجمعية المسيحية الوطنية في حيفا

تابع المنشور على الصفحة الثانية

الاتحاد المقدس ما بين المسلمين والمسيحيين لولا وجود الملامين الطائفتين

ولكن . ما دام في البلاد جمعيات اسلامية ، فليكن هناك جمعيات مسيحية هذا ما يقوله المسيحيون ... واذا كانت الجمعيات الاسلامية لخير الوطن فالجمعيات المسيحية هي ايضا تعمل لخير هذا الوطن ولمصلحته العامة . وهذا قانون الجمعية الوطنية اكبر برهان على ان غاية هذه الجمعية سامية ، وانها تسعى وراء الفائدة العامة ، وانها لم تقم الا لخدمة اهل البلاد بالاتحاد مع المسلمين ، وان مبادءها الوطنية من ارقى المبادئ التي تحتاج اليها البلاد

نحن في حيفا حيث تقوم هذه الجمعية المسيحية الوطنية ، ولا يسعنا الا أن نأتي على ذكرها لانها عامل من العوامل المهمة التي تشتغل في سبيل القضية العامة — وفي نية هذه الجمعية ان تنشئ لها فروعاً في كل انحاء فلسطين وان يكون لها لجنة تنفيذية عليا تجتمع في القدس وغايتها جمع كلمة المسيحيين عموما للعمل يداً بيد مع اخوانهم المسلمين في سبيل مصلحة فلسطين — وحجتهم ان التفاهم مع بضعة اشخاص يمثلون المسيحيين اسهل منالا من التفاهم مع جميع المسيحيين فاذا ارادت الحكومة مثلا ان تقوم بشيء جديد في البلاد مثل « المجلس التشريعي » تجتمع هذه اللجنة التي تمثل المسيحيين عموما مع لجنة من المسلمين للبت في الامر ذلك خير من هذه الاجتماعات الكبيرة التي يختلط فيها الحابل بالنابل . وما دامت فلسطين بلاد الطائفية فلماذا لا يشتغل المسيحيون ككتلة واحدة تمثلهم لجنة عليا مع اخوانهم المسلمين الذين لهم جمعياتهم المتعددة وتنظيماتهم المختلفة .

ونحن لا نخجل من سرد الحقيقة وهو ان هذه الجمعية كانت نائمة . ولكن الظروف الاخيرة هي التي ايقظتها . فاجتمع المسيحيون في حيفا والفوا لهم لجنة تمثل كل الطوائف المسيحية فيها بحسب القانون القديم . واعضاء هذه اللجنة جميعهم من الوطنيين المخلصين الذين لا غبار عليهم في وطنيتهم ولجميعهم مواقف وطنية مشهورة . وهم من الاذكياء المشهور لهم بالاقتدار وهم في مبادئهم وسياستهم عرب قبل كل شيء وشعارهم الاتحاد التام ما بين المسلمين والمسيحيين في فلسطين . .

فلا خوف اذن ان تكون هذه الجمعية سببا للانقسام الطائفي في البلاد بل ستكون بعكس ذلك سببا من أهم الاسباب التي تربط المسلمين بالمسيحيين على أساس متين ، فاذا تخوف البعض منها فتخوفهم في غير محله لان الجمعية المسيحية الوطنية اسمى من ان تكون سببا للانقسام والفساد في البلاد »

لم نجتمع بعضو من اعضاء هذه الجمعية الا وسمعت منه هذا الحديث ، ولم يدر ذكر الاتحاد المقدس بين الطائفتين الاسلامية والمسيحية الا وكان الهدف الذي يرمي اليه كل عضو فكنت ترى العضو اذا تكلم من حالة البلاد ملتهبا غيرة واخلاصا ووطنية ، متحمسا في حديثه من قضية البلاد متفائلا بالخير الكبير الذي سيحدث من جمع كلمة المسيحيين في كل فلسطين تحت لواء لجنة تنفيذية واحدة تعمل في سبيل القضية العربية العامة . . .

وهذه قرارات الجمعية منذ تألفت اكبر برهان على انها قرارات كلها في سبيل المصلحة الوطنية والمستقبل تكفيل بتحقيق ذلك .

مهنتنا صحافية . ومن واجب الصحافي ان يدون كل شيء له مساس بالقضية العامة . ولذلك لا نرى بدّاً وقد اتينا حيفا ان ننشر مسا

فهذا من هذه الجمعية التي ترمي الى جمع كل كلمة المسيحيين في فلسطين ليسيروا في سبيل رفع الحيف والظلم والاستبداد الواقع عليهم وعلى اخوانهم المسلمين في هذه البلاد .

فسجل أيها التاريخ

البواخر الخديوية

قال مراسلنا في حيفا :—

بدأت البواخر الخديوية تأتي الى حيفا (٣) مرات في الاسبوع منذ شهرين الامر الذي لم نكن نعهده من قبل اذ كانت تقتصر على المجيء مرة واحدة فقط في كل اسبوع حتى انها كانت تنقطع مدة طويلة عن المجيء . . ووكيل هذه البواخر في حيفا هو الوجيه الكبير نصري بك ناصيف الذي اشتهر بلطفه ودماثة خلقه واستقامة عمله بين التجار فاقبلوا يعاملون هذه البواخر ويشحنون فيها كل ما عندهم من بضائع للمعاملة الطيبة التي يلقونها فيها .

فان هذه البواخر تحضر الخديوية كل يوم احد من مصر وتحضر من تركيا وسوريا كل يوم سبت صباحا وفيه تغادر الى قبرص وتحضر كل يوم اثنين .

وفي هذا الاسبوع ورد في الباخرة الطائف ٢٠٠٠ رأس غنم ونحو ٦٠ رأس بقر و ٤٠ طن بطاطا .

ان لنا الامل الكبير ان يقبل التجار كلهم على معاملة هذه البواخر التي برهنت انها تخدم التجار اكبر خدمة ، وان التاجر امين على بضاعته اذا شحنها فيها . ويحصل على كل التسهيلات اللازمة بخصوص تخليص بضاعته .

اسرائيل

مجلة فرنسية كبرى تصف الحالة في فلسطين

نشرت الفيو (اي النظر) VU وهي احدى المجلات الكبيرة في باريس سلسلة مقالات عن فلسطين تحت عنوان (اسرائيل) كتبها احد الصحفيين المعروفين عندهم يدعى (جان دو كارليك) كان قد حضر خصيصاً الى فلسطين منذ سنة لدرس الحالة فيها ومقابلة زعمائها والكتابة عن احوالها ونحن نثبت هنا بالتسلسل بعض مانشره ذلك الكاتب :

الرأي العام العربي تجاه الانتداب والصهيونية

قال الكاتب : عوني بك عبد الهادي عضو اللجنة التنفيذية العربية وزعيم مسموع الكلمة لدى الحزب المحافظ الذي يرأسه المفتي ، هو محام قدير ، كان سابقاً سكرتيراً خاصا للملك فيصل . ويتكلم بلغة فرنسية صحيحة وبلهجة حادة تؤثر في لب السامع . وهو وطني صميم يتألم في جسمه وقلبه لمرأى بلاده ترزح تحت قوانين ينعتها بانها (استبدادية)

كان عوني بك احد اعضاء الوفد الذي انتدبته اللجنة التنفيذية العربية لمفاوضة الانكليز في لندن فاظهر ذكاء فطريا في مناقشة الوزير الانكليزي المستر مكدونلد في شرح مواد صك الانتداب اذ قال له:

يؤخذ من كلمة الانتداب ان هنالك دولة منتدبة ودولة منتدب عليها . اما الدولة المنتدبة فهي الحكومة البريطانية ولكن الدولة المنتدب عليها لم تخلق بعد ، اذ ان فخامة المندوب السامي واعوانه الذين يساعدونه على ادارة فلسطين يعملون باسم الحكومة البريطانية نفسها لذالك فان اكثر المواد المتعلقة في واجبات وحقوق الحكومة المنتدب عليها يقوم بها اليوم الحكومة المنتدبة نفسها . اقول (واجبات) نظريا طبعا لانه ليس للحكومة البريطانية في فلسطين الا حقوق . خذ مثلا المادة ١٧ من صك الانتداب فهذه المادة تنص على ان ادارة فلسطين تشكل قوة البوليس تحت مراقبة الحكومة المنتدبة . ولكن الحالة اليوم ان الحكومة المنتدبة تشكل قوة البوليس تحت مراقبة الحكومة المنتدبة نفسها . واغرب ما جاء في هذا الصك المادة ٢٨ التي تنص على انه حين انتهاء مدة الانتداب تصفى الحكومة المنتدبة مع الحكومة المنتدب عليها مصالح الفريقين . وفي حالتنا الحاضرة يكون معنى هذه المادة ان الحكومة المنتدبة تصفي الحسابات في فلسطين مع الحكومة المنتدبة نفسها .

يجيب الوزير الانكليزي على ذلك بشيء من التهكم :

من الممكن جداً ان يكون ما قاله عوني بك صحيحا وان الانتداب لا يطبق تطبيقا حقيقياً ، ولكن ألا ترى يا عوني بك اننا ادرنا فلسطين بالشكل الحاضر مدة نيف وعشرة سنوات وان عصبة الامم لم تعترض مرة واحدة على هذا الشكل فحري بكم ان تفهموا عصبة الامم الحالة الحاضرة علها توعز الينا بلزوم التغيير .

فاجاب عوني بك — الذي لا يعرف المراوغة في كلامه ، ان جواب الوزير مطلي بقالب من المغالطة والمواربة .

ثم ينتقل الى الارقام فيقول ان ميزانية فلسطين تبلغ مليونين ونصف من الجنيهات الانكليزية تؤخذ من مليون و٣٥ الف شخص بينما ميزانية العراق لا تزيد عن الثلاثة ملايين جنيه تؤخذ من ثلاثة ملايين ونصف ساكن والسبب الرئيسي في هذا هو وجود حكومة جشعة في فلسطين .

ان ثلث الميزانية يصرف على البوليس للمحافظة على اليهود ، اذن فالميزانية الفلسطينية تساعد في تقدم الصهيونية في فلسطين بينما لا يخصص للتعليم سوى نيف و١٠٠ الف جنيه يصرف معظمها للمعاشات الضخمة التي يتناولها الموظفون الانكليز. فمدير المعارف مثلا يتناول ١٦٠٠ جنيه سنويا عدا المخصصات. والحكومة منذ الاحتلال الى اليوم لم تبن مدرسة واحدة للعرب وفي كل سنة يبقى اكثر من ٣ آلاف طالب في بيوتهم لعدم وجود مدارس يتعلمون فيها . !

سألت عوني بك ما هو رأيه في وعد بلفور فهز رأسه واجاب :

يدعي اليهود انه كانت في فلسطين امة يهودية قبل ٢٠٠٠ سنة ، قد يجوز ذلك ولكن اذا اردنا ان نغير خريطة العالم حسب التقارير التاريخية فاين نذهب؟ وهل لا يكون والحالة هذه للنورمانديين الحق ان يطالبوا باسترجاع انكلترا

كان في فلسطين في بدء الاحتلال ٦٩ الف يهودي وهم اليوم ١٨٠ الف هاجروا اليها من جميع بلاد العالم وما هم بالحقيقه الا (زبالة) اليهود . ومايقوله البعض ان مجيء اليهود قد حسن الحالة عند العرب هو غير صحيح فهم جاءوا لمشترى الاراضي التي يمكن شراؤها وليتمر كزوا في البلاد وقوانينهم تمنعهم من ايجار هذه الاراضي للعرب ويبيعها منهم .

تنص المادة الثانية من صك الانتداب ان على الحكومة المنتدبة مساعدة انشاء وطن قومي لليهود بشرط المحافظة على حقوق العرب الساكنين في البلاد . وها انت ترى كيف تكون المحافظة على تلك الحقوق ! ؟ . .

كان العرب في السابق يسكنون مرج ابن عامر بالالوف فيشتغلون بالحراثة والزراعة وكانوا يساعدون المجاورين لهم على المعيشة ولكن اليهود هدوا التجارة المحلية هناك بعد ان احتلوا تلك الاماكن وامتنعوا عن معاملة العرب الشراء منهم . فبلدة الناصرة مثلا التي كانت زاهرة اصبحت اليوم بلدة ميتة .

لا يوجد في المدارس الاسرائيليه عربي واحد اللهم سوى بعض افراد من العرب التقطتهم الدعاية الصهيونية واظن انني لا ازيدك معرفة اذا قلت ان الدعاية الصهيونية ممونة تموينا هائلا يديرها اخصائيون في فن الدعاية .

وتل ابيب تلك البلاد اليهودية الصرفة بنتها ايد يهودية . الاراضي التي بقيت بايدي العرب هي فقيرة لدرجة انها لا تكفيهم المعيشة . وهناك ٨٦ الف عائله تهددها المجاعة وسوف نرى قريبا في بلادنا مناظر مؤلمة كالتي رأتها الهند في أواخر القرن الماضي عندما وقع الانكليز اصبعهم ابها

وماذا يكون مصير العرب اذا بقي اليهود يملكون جميع الاراضي الخصبة؟

... في كتاب ابيض صدر في اكتوبر سنه ١٩٣٠ ذكرت الحكومة المنتدبة ان من واجبها ان تضع حداً لهذه الحالة . في الحال قام اليهود وصاحوا ان انكلترا تقصد من هذا الغاء وعد بلفور فاضطر المستر مكدونلد تهدئة الهياج الذي احدثته الدعاية اليهودية ان يرسل كتابا للدكتور ايزمن يقول فيه ان الحكومة البريطانية لم تفكر مطلقاً في التضييق على اليهود في مشترى الاراضي . وقد نعت العرب ذلك الكتاب «بالكتاب الاسود» الانكليز يستغلون انقسامنا ليثبتوا للعالم ان فلسطين غير جدير لان يحكم نفسه .

ولا عجب اذا فقد العرب المهانون والمخدوعون والمسلوبون من حقوقهم رصانتهم واظهروا الشدة احيانا وانا اول من يأسف لاضطرارهم لذلك

يا لك مسكين ! يستنزف الانكليز دمك وينخر اليهود عظمك فماذا يكون مصيرك ؟

وهنا تهدج صوت الزعيم العربي فتذكرت كلمة قالها زميل له تشرفت بزيارته يوم وصولي هذه البلاد وهي «ان الحالة معقدة» انا خائف . .

عوني بك محق ، بلاده مسكينه وسيئة الحظ

يتبع . . .

تابع المنشور على الصفحة الاولى

حصلت حكومة فلسطين من الضرائب منذ الاحتلال اكثر من ٣٠ مليون جنيه واستدانت نحو ١٠ ملايين فكان مجموع ما وقع بين يدي الحكومة اكثر من ٤٠ مليون جنيهاً لم تنشئ فيها خطاً جديداً للسكك الحديدية ولا انشأت طريقاً جديداً لسيارات الا ما لا يذكر، ولم تنشئ بها بنكا زراعيا واحدا وانما ذهب اكثر هذا المال في سبيل الرواتب ومن هذه الرواتب ذهب قسم كبير للخارج . فلو قامت الحكومة بمشاريع عمرانية كبيرة جاءت على البلاد بشيء من الربح والفائدة لقلنا ان ان الحق في يد الحكومة ان تضع ضرائب جديدة على البلاد، ولكن الحكومة لم تقم بشيء من ذلك فوضع ضرائب جديدة اذن لا معنى له الا اذا كان في نية الحكومة ان تلغي ضريبة قديمة لتضع محلها ضريبة جديده.

ضريبة العشر

الناس في امر هذه الضريبة فريقان فريق يذهب الى ان هذه الضريبة ضريبة عادلة وفريق اخر يذهب الى ان وضعها اليوم يضر بمصلحة البلاد الاقتصادية ضرراً كبيراً جداً.

اما الفريق الاول فحجته تتلخص في ان ضريبة الدخل تزيح عن عاتق الفلاح ضريبة العشر، وهي ضريبة جائرة ظالمة فاذا تخلص الفلاح من هذه الضريبة سار في سبيل التقدم الاقتصادي، وامنا مستقبل هذا المخلوق الضعيف. اما اذا بقيت هذه الضريبة على عاتق الفلاح فلا امل له بالتقدم مطلقاً.

نحن من الذين يعتقدون هذا الاعتقاد ولنا في محاربة هذه الضريبة من يوم ان صدرت هذه الجريدة ما يملأ المجلدات، فان كانت الضريبة الجديدة تلغي ضريبة العشر الغاء باتا ويربح الفلاح منها فيا الف اهلا وسهلا بهذه الضريبه الجديدة، وانما نشكر الحكومة الف شكر على اهتمامها بالفلاح وسنسجل لها هذه المأثرة، ولكن آه من لكن وهذا ما سنبحثه في الاعداد القادمة ان شاء الله.

بطاقات

البريد الجوي

جاءنا من مدير البريد ما يلي:—

اعتباراً من ٢٥ تشرين ثاني عام ١٩٣٢ تقبل بطاقات البريد الجوي باجرة مخفضة فاجرة البريد العادي والجوي ستكون كما يلي:—

بريطانيا العظمى وارلندا	١٠ ملات
البلاد الاخرى	١٥ «